الجمعة ١٤ /حزيران /٢٠٢٤

التطبيع السعودي-الإسرائيلي مفتاح الوصول إلى الصفقة الكبرى! العرب: لبنان لم يعد مكانا مناسبا للاجئين السوريين؛ مساهمات مؤسسات قطرية وكويتية في تغيير هوية عفرين تثير غضب أكراد سورية! تقرير: الصناعات الدفاعية الإسرائيلية والقبة الحديدية في مرمى حزب الله! جنرال وبروفيسور إسرائيليان: نتنياهو مصاب باضطراب نفسي مثل هتلر.. ويقودنا لخراب الدولة وفقدانها! العالم يدور حول أميركا! العقوبات الأمريكية تقف عائقًا بين موسكو وأنقرة! بوليتيكو: قلق كندا الكبير هو نشوب حرب أهلية أمريكية! متى ستواجه دولٌ ثالثة الولايات المتحدة بأسلحة روسية؛ هل يمتد الصراع الأوكراني إلى أوروبا! أوروبا تنعطف نحو اليمين؛ بدأ الطريق لإذلال ماكرون! بلومبرغ: الحرارة الشديدة في مصر هذا الصيف نذير شؤم للاقتصادات العالمية..؟!!

الموضوع الرئيس: التطبيع السعودي-الإسرائيلي مفتاح الوصول إلى الصفقة الكبرى..؟!!

اعتبر **كليف كوبتشان** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أنّ **الاستراتيجية الهادئة نحو إنجاز التطبيع السعودي-الإسرائيلي أكثر جدوى من الضغط العقيم على نتنياهو لإنجاز الصفقة الكبرى؛ ففي خضم أهوال الحرب في غزة، ينتظر الشرق الأوسط مستقبلاً أفضل؛ هناك صفقة كبيرة معروضة من شأنها إقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية وإسرائيل، والتحرك نحو حل الدولتين، وإنشاء حصن ضد إيران عبر معاهدة دفاع أمريكية سعودية؛ لكننا لسنا هناك بعد؛** وقبل التطبيع **يصر السعوديون على أن تتخذ إسرائيل خطوات "ذات مصداقية ولا رجعة فيها" نحو حل الدولتين. ولن تتخذ الحكومة الإسرائيلية الحالية هذه الخطوات، ما يعني أن التطبيع يجب أن ينتظر حتى تشكيل حكومة أكثر وسطية.**

وبما أن هيكل الصفقة الكبرى يقوم على عدم الاتفاق على أي شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء، فإن الصفقة ليست في متناول اليد. وهذا يعني أن الولايات المتحدة يجب أن تحول تركيزها بعيدًا عن محاولتها التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني. وبدلاً من ذلك، يجب على واشنطن والرياض إرساء أساس متين للرئيس الأمريكي القادم لإتمام الصفقة.

ولمراجعة العطاءات في الصفقة الكبرى؛ ستلتزم الولايات المتحدة بمعاهدة دفاع مع السعودية، وتزويدها بمفاعلات نووية مدنية، وأسلحة غير معدلة، ورقائق متقدمة لتطوير الذكاء الاصطناعي؛ بالمقابل، تعترف السعودية بإسرائيل، وتحد من مشاركة الصين في قطاعات حساسة مثل التكنولوجيا الفائقة، وتوقع اتفاقية البروتوكول الإضافي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتنظيم استخدام المفاعلات النووية؛ وسوف تلتزم إسرائيل بحل الدولتين.

وأوضح الكاتب: يريد الرئيس بايدن إبرام الصفقة قريبًا ورفع أسهمه خلال محاولة إعادة انتخابه المتقاربة. وأعلن فريق بايدن أن الأجزاء الأمريكية السعودية من الصفقة على وشك الانتهاء، وسيتم إرسالها إلى الكونغرس. لكن نتنياهو وحده هو الذي يقف في الطريق؛ ورغم أن هذه السياسة تنضوي على النية الحسنة ولكنها مضللة، لأن فرصة تغيير نتنياهو لرأيه تكاد تكون معدومة. كيف ستبدو الاستراتيجية الحكيمة؟

ورأى الكاتب أنه يجب على بايدن أن يتوقف عن الضغط من أجل التوصل إلى اتفاق هذا العام، وأن يعمل بدلاً من ذلك مع الرياض على إصدار سلسلة من البيانات المشتركة التي تحدد الطريق للمضي قدماً. ويجب على الإدارة أن تصوغ هذه الوثائق لتكون بمثابة المنارة الذي يجب أن يتبعها الرئيس الأمريكي القادم في إتمام الصفقة. ويجب على فريق بايدن أن يوضح مكامن الاتفاق والخلاف بين الفريقين، أين يتفق الطرفان، وما إذا كانت هناك مجالات إضافية لاتفاق أمريكي سعودي يمكن للجانبين متابعتها؛ ويجب على الإدارة أن تقوم بشكل غير رسمي بفحص بنود الصفقة التي تحتاج إلى موافقة الكونغرس أو مراجعتها، بما في ذلك معاهدة الدفاع واتفاقية التعاون النووي المدني التي قد ينظر إليها بعض أعضاء الكونغرس على أنها خطر انتشار الأسلحة النووية.

وحتى لو لم يتم الإدلاء بالأصوات حتى انعقاد الكونغرس القادم، فمن المهم تحديد الحجج المؤيدة لهذه الصفقة التي من المحتمل أن تغير قواعد اللعبة في الشرق الأوسط قريبًا. ولكن ينبغي أن يتم تمهيد الطريق للتوصل إلى اتفاق، وليس الضغط على نتنياهو الذي لن ينجح؛ ويجب على الإدارة، في خريف هذا العام، توضيح الكيفية التي تمكّن الإدارة القادمة من إنجاز هذه الصفقة الأمريكية السعودية الإسرائيلية. وينبغي أن تتم دعوة الجمهوريين رغم أن ذلك سيكون بمثابة تناول حبة مريرة للديمقراطيين، وبذلك سيظهر فريق بايدن قيادة حقيقية من خلال وضع هذه الصفقة فوق الاعتبارات السياسية.

وينبغي أن تتجنب إدارة بايدن المطبات التي تلوح في الأفق؛ إذ أن ممارسة الكثير من الضغوط على نتنياهو للانضمام إلى الصفقة قد يجعله مدافعًا عن السيادة والأمن الإسرائيليين، مما يطيل فترة حكمه. **كما يعتقد بعض المراقبين أن الإدارة تدرس استراتيجية "الأقل مقابل الأقل"؛ وهي طرح التطبيع في**

الوقت الحالي وإتمام أكبر عدد ممكن من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والسعودية. ولكن هذه الاستراتيجية غير صحيحة لأن اعتراف السعودية بإسرائيل ضروري لقبول الكونغرس الأمريكي. وإذا حصلت الرياض على معظم المزايا مقدماً، فإن الحافز لمتابعة التطبيع سيتضاءل - وقد ينهار الاتفاق. ومن المرجح أن يحصل الرئيس الأمريكي المقبل، سواء كان بايدن أو ترامب، على الأصوات السبعة والستين المطلوبة في مجلس الشيوخ لإبرام معاهدة رسمية. وسوف يكون من الصعب حقاً إقناع ثلثي أعضاء تلك الهيئة بتقديم ضمانات أمنية صارمة للسعودية القابعة في منطقة خطرة. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية يجب أن يكون مغريا بما فيه الكفاية للمصادقة على تحالف رسمي.

وأخيرا، فإن حمل إسرائيل على تقديم التزامات ملموسة للتحرك نحو حل الدولتين من غير الممكن أن يحدث إلا في حقبة ما بعد نتنياهو. وتظهر بعض بيانات استطلاعات الرأي أن الإسرائيليين منفتحون على حكومة أكثر اعتدالا، ويفضلون بيني غانتس الوسطي كرئيس للوزراء، بينما تظهر استطلاعات أخرى تقدم نتنياهو؛ إن أغلب الإسرائيليين يعارضون حل الدولتين، وعلى هذا فإذا كان هناك زعيم أكثر اعتدالاً في الحكومة المقبلة، فلابد وأن يُظهر قدراً هائلاً من الزعامة؛

وأحد السيناريوهات للانتخابات ينطوي على خروج غانتس مؤخرا من حكومة الوحدة، وهذا ما أثار المعارضة لها وأدى إلى تصويت مبكر. والإجراءات الانتخابية الإسرائيلية بطيئة، لذا فحتى لو سقطت حكومة نتنياهو، فلن تتشكل حكومة جديدة قبل أواخر هذا العام أو في عام ٢٠٢٥. ولكن إذا حدث هذا فإن الصفقة الكبرى تصبح أكثر ترجيحاً؛ يجب على إدارة بايدن أن تبطئ مساعيها نحو الصفقة الكبرى، فالصبر هو المسار الأكثر حكمة. ومن الأفضل تمهيد الطريق للرئيس القادم لإنجاز الصفقة.

أخبار عن سورية:

العرب: لبنان لم يعد مكانا مناسبا للاجئين السوريين... مساهمات مؤسسات قطرية وكويتية في تغيير هوية عفرين تثير غضب أكراد سورية..؟!!

غادر عدد مهمّ من السوريين بلدهم الذي مزقته الحرب وتدفقوا عبر الحدود إلى لبنان لأكثر من عقد، لكن تصاعد المشاعر المعادية للاجئين في هذا البلد دفع المئات من اللاجئين السوريين إلى العودة إلى وطنهم خلال الشهرين الماضيين. وانطلقوا عبر طريق المهربين الذي تتخلله التضاريس الجبلية النائية. وهم يخوضون الرحلة على دراجات نارية أو سيرا على الأقدام، ثم يسافرون بالسيارة في رحلة محفوفة بالمخاطر عبر الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة في اتجاه شمال غرب سورية الذي تسيطر عليه المعارضة، ويتجنبون نقاط التفتيش أو يقدمون رشاوى لفتح طريقهم. وسُجل حتى الآن وصول ١٠٤١ شخصا من لبنان في أيار.

ولا يزال معظم اللاجئين يفضلون لبنان رغم خطورة وضعه، ويخيّرونه على شمال غرب سورية، الذي تسيطر عليها الجماعات المسلحة التي تتعرض لقصف منتظم تشنه القوات الحكومية السورية. كما يعانون انخفاض مساعدات المنظمات الدولية التي تقول إن الموارد وُجّهت إلى أزمات أحدث في مناطق أخرى من العالم، بحسب **صحيفة العرب**.

وذكرت العرب في تقرير آخر، أنّ **قيام مؤسسات قطرية وكويتية** ببناء تجمعات سكنية لتوطين النازحين من العرب والتركمان في مدينة عفرين على الحدود السورية التركية **يثير غضب ما يسمى الإدارة الذاتية الكردية، التي ترى أن الخطوة تستهدف دعم مشاريع تركيا في تغيير الطبيعة الديمغرافية للمنطقة ذات الغالبية الكردية. ويقوم عدد من المؤسسات القطرية والتركية** وفي مقدمتها الهلال الأحمر القطري **ببناء وحدات سكنية في عفرين تحت غطاء إنساني**، وهو مساعدة النازحين السوريين، **لكن الأكراد يتشككون في الخطوة، حيث كان من الممكن بناء تلك التجمعات والوحدات في مناطق أخرى تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية. وقد بدأت في السنوات الأخيرة مشاريع بناء العديد من التجمعات السكانية لتوطين اللاجئين من العرب والتركمان، وبدا الغرض من ذلك تكريس واقع ديمغرافي جديد في المنطقة. وتكتسي المدينة أهمية إستراتيجية في المشروع الكردي لكونها تشكل الجسر الجغرافي لوصل هذا المشروع بالبحر الأبيض المتوسط إذا أتاحت الظروف ذلك، وبتغيير هويتها السكانية فإن تركيا تسدد ضربة قوية للمشروع.**

تقرير: الصناعات الدفاعية الإسرائيلية والقبة الحديدية في مرمى حزب الله..؟!!

قال **موقع واينت الإسرائيلي** إن الأشهر الماضية، وخاصة نهاية الأسبوع الماضي، **لم تظهر فقط قوة الأسلحة الدقيقة التي كدسها حزب الله منذ ٢٠٠٦، ولكن أيضا أولوياته في اختيار أهدافه. ولفت** إلى أنه في نفس الوقت الذي تعرضت فيه عدة مبان في الجليل الأعلى للضربات المباشرة، في الهجوم الصاروخي الذي أعقب اغتيال مسؤول كبير في حزب الله، **استهدف الحزب أيضا مصنع بيلسان في كيبوتس ساسا، مبينا أن المصنع ينتج دروعا لمركبات العمليات التابعة للجيش الإسرائيلي، وكذلك للجيوش الأجنبية.**

وأشار إلى أن حزب الله يحاول من وقت لآخر مهاجمة مصانع دفاعية مهمة في الشمال، مثل معهد ديفيد في كريات التابع لرافائيل، والمنشآت التي تنتج الأسلحة في جميع أنحاء الجليل وغيرها، موضحا أنه تنتشر في جميع أنحاء الشمال مصانع ومجمعات إنتاجية وتطويرية كبيرة جدا، كجزء من الصناعات الدفاعية الإسرائيلية. وذكر الموقع أن بيانات موقع وحجم العديد منها، بما في ذلك المصانع الاستراتيجية مثل مصنعي إلبيت ورافائيل، منشورة على الإنترنت، وبالتالي فهي في هذه النواحي أهداف سهلة نسبيا، مضيفا أن حزب الله سيوجه ضد هذه المصانع أهم الأسلحة التي خزنها

في العقد الماضي، والتي لم يستخدمها بعد ومنها مئات الصواريخ الدقيقة ذات الرؤوس الحربية التي يمكن أن تحمل ما يصل إلى طن من المتفجرات.

وأكد موقع واينت أن **الجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة تهديدات الصواريخ الدقيقة والثقيلة، وكذلك أسراب الطائرات بدون طيار المتفجرة، والتي ستكون مكونة من عشرات المسيّرات في كل هجوم، وهي تحتوي على كمية صغيرة نسبيا من المواد المتفجرة، لذا فإن نطاق أضرارها محدود، بالإضافة إلى أنها سلاح أكثر فعالية من مسافة قريبة بالقرب من الحدود.** وزاد **بأن الجيش الإسرائيلي يسعى إلى مواصلة تشغيل المصانع والقواعد حتى في حالة قيام حزب الله بإطلاق سرب من المسيرات، من أجل الحفاظ على الاستمرارية الوظيفية. وينطبق الشيء نفسه على قواعد القوات الجوية، وخاصة مرافق الدفاع الجوي، مثل بطاريات القبة الحديدية وسهم داود والمقلاع، والتي من المرجح أن تكون أيضا محور أي هجوم واسع النطاق من قبل حزب الله.**

وأضاف الموقع أن رد الجيش الإسرائيلي على هذه التهديدات ذو شقين: أولا، رد هجومي؛ في أي تحرك كبير للجيش الإسرائيلي ضد حزب الله، يمكن الافتراض أن مخزون الصواريخ والقذائف والطائرات بدون طيار سيتم مهاجمته أولا، **وثم استهداف التهديد الرئيسي الذي تشكله صواريخ الفجر؛ والرد الثاني، هو رد دفاعي؛** الأسلحة التي تنجو من الهجمات الإسرائيلية، والتي يتم إطلاقها لأغراض استراتيجية في إسرائيل، ستواجه الجدران الدفاعية التي أقامها الجيش الإسرائيلي حول قواعده المهمة، وخاصة القوات الجوية والدفاع، مثل بطاريات القبة الحديدية والملاجئ والمخابئ.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

جنرال وبروفيسور إسرائيليان: نتنياهو مصاب باضطراب نفسي مثل هتلر.. ويقودنا لخراب الدولة وفقدانها..؟!!

حذّر جنرال في الاحتياط وبروفيسور إسرائيليان من أن **نتنياهو مصابٌ باضطراب نفسي أصاب هتلر من قبل، وأنه يقود إسرائيل للخراب، ومستعد لفقدانها بحال فَقَدَ حكمه عليها.** في مقال نشرته صحيفة **معاريف**، أمس، قال **الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك** إن أولادنا يقتلون ويصابون في حرب فقدت غايتها، ويعود فيها الجيش لمناطق احتلها، ثم يضطر لمغادرتها لعدم توفّر قوات كافية، **مشدداً على أن القيادة الثلاثية، نتنياهو وغالانت وهاليفي، فقدوا السيطرة على الوضع بشكل مطلق، وأن نتنياهو يدرك جيداً أن ما يجري هذه الأيام من شأنه الدفع نحو انهيار الدولة.**

وأوضح بريك في هذا المقال الجديد، **الذي يعتبر لائحة اتهام،** إن **الحديث يدور عن قادة تحوّلوا لطغاة، يفرضون على الآخرين سلطتهم ورغباتهم بقوة، فيفعلون ما يحلو لهم بدعم جوقة من المريدين**

الأبواق؛ محذراً من أن القيادة الإسرائيلية هذه تهدم الدولة على رؤوس الإسرائيليين، **وتتسبّب** بنزيف جنودها تحت شعارات فارغة دون غاية، مثل "تدمير حماس بشكل مطلق"، و"عدم إنهاء الحرب"، **مضيفاً، بحدّته المعهودة المباشرة: "في كل دولة ديموقراطية أخرى كانوا سيرسلون هذه القيادة في السجن". وأضاف: في كل يوم يمرّ يقتل الجنود الإسرائيليون عند دخولهم المباني المفخخة، دون انضباط عملياتي، ودون تدريب وتعليمات أساسية واضحة، ودون استخلاص دروس، ودون مراقبة ومتابعة الضباط الكبار.**

وتابع: ندخل هذه المباني بعمى مطلق، كما في لعبة الروليتا الروسية، يقتل الجنود من عبوات ناسفة، وتبقى حياتهم بيد الحظ. ونبّه بريك إلى أن هذه الحالة الاعتيادية باتت تتكرر، وبعدها نشهد جنازات تمزّق القلب، ويصاب كثيرون بحزن عميق مرعب، **وأن أحداً لا يفتح فمه، وكل شيء يحدث دون غاية، ولا يساهم الجنود الذين يدخلون المباني المفخخة في دفع الحرب للأمام، معتبراً ذلك ضرباً من الجنون لا يمكن قبوله وفهمه والوقوف بلامبالاة حياله، وهذا مجرد رأس الجبل الجليدي مقابل الحرب الإقليمية التي تنتظرنا وتنطوي على تهديد وجودي حقيقي على إسرائيل، ونحن غير مستعدين لها بشكل مطلق.**

وأوضح بريك أن القيادة التي جَلَبَت على إسرائيل الكارثة الأعظم في تاريخها في ٧ تشرين الأول تُواصل إدارة شؤون الحرب، ولا تنشغل بِعِبَرها، ولا بتحضير الجيش والجبهة الداخلية لحرب إقليمية؛ كل ذلك يحدث لنا داخل القطاع، جنودنا يقتلون ويجرحون، والقيادات تفهم أنه مع انتهاء الحرب سيفقدون مناصبهم واحترامهم، وسيلقى بهم لمزبلة التاريخ، ولذا فهم يريدون مواصلة الحرب دون أجل، وبكل ثمن، حتى لو تسبّبت بخسائر باهظة وتهدم الدولة.

وزاد بريك: اليوم إن سؤال المليون دولار هو: أين الشعب؟ لماذا لا يوقف الشعب جنون هذه العصبة ويسقطها ويرسلها للبيت؟ الشعب يفقد أولاده في حرب لم تحقق هدفاً؛ لا إسقاط حماس، ولا استعادة المخطوفين أحياء. نتنياهو لا يتخّذ قرارات تدفع إسرائيل حقاً لشاطئ الأمان؛ والقرار الوحيد الذي اتخذه: إسقاط حماس بشكل مطلق، وعدم إنهاء الحرب، وهذا قرار كافٍ من أجل إسقاط إسرائيل.

واقتبس بريك من أستاذ إسرائيلي خبير بإدارة التنظيمات البروفيسور يتسحاق أدجيس، الذي يتحدث عن ظاهرة "مشعلي النيران"، والحديث عن قادة يسيطرون على تنظيم أو دولة ولا يسمحون لأنفسهم من ناحية سيكولوجية فقدان سيطرتهم؛ فهم مستعدون لفعل كل شيء في سبيل ذلك: الكذب والتغطية والتعمية، بل تدمير ما بنوه بأنفسهم، هدم المنظمة، أو الدولة المسؤولين عنها في حال شعروا أنهم ذاهبون لفقدان سيطرتهم؛ ومن ناحيتهم: عليّ وعلى أصدقائي وأعدائي؛ ومن ناحيتهم أيضاً لا مبرر لاستمرار المنظمة أو الدولة التي يسيطرون عليها بدونهم.

وتابع بريك: "يتسحاق أدجيس يعتقد أن نتنياهو أصيب بهذا الاضطراب النفسي، وهو مستعد لفقدان الدولة بحال فقد السيطرة عليها، وهو يقودنا لخراب الهيكل الثالث".

ويخلص بريك إلى أن الحل الوحيد لإنقاذ إسرائيل يكمن بطرد الثلاثية القائدة التي تزرع الخراب والدمار فينا: نتنياهو، غالانت، وهاليفي وأتباعهم، لافتاً للحاجة إلى تشكيل طاقم قيادي سياسي وعسكري جديد يقبل بصفقة بايدن: وقف الحرب، استعادة المخطوفين بالاتفاق، ترميم الجيش، وإعداده لحرب إقليمية، ترميم اقتصاد إسرائيل وعلاقاتها الدولية، وإعادة عشرات آلاف النازحين الإسرائيليين لبيوتهم..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العالم يدور حول أميركا..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **العقوبات الأميركية ضد المحكمة الجنائية الدولية،** حيث **صوّت مجلس النواب الأميركي بالموافقة على فرض عقوبات على الممتلكات والتأشيرات ضد المحكمة الجنائية الدولية.** وتشير الوثيقة المقدمة إلى الكونغرس إلى فرض عقوبات على كل من يشارك في محاولات التحقيق أو اعتقال أو احتجاز أو محاكمة أي شخص محمي في الولايات المتحدة أو الدول الحليفة. ويتذكر **الباحث في الشؤون الأميركية دميتري دروبنيتسكي** أن **"الولايات المتحدة لم تخضع أبدًا لقرارات المحكمة الجنائية الدولية، وكانت ردة فعلها دائمًا قاسيًا جدًا على أي محاولات من قبل المحكمة في لاهاي لمحاكمة المواطنين الأميركيين. وهذا ينطبق بشكل خاص على العسكريين وضباط المخابرات".**

لكن، كما **أشار دروبنيتسكي، فإن مشروع القانون، الذي أيده مجلس النواب، يختلف عن الوثائق السابقة من حيث أنه يحتوي على بند حول "حلفاء الولايات المتحدة". و"هذه صياغة غامضة إلى حد ما. فلم يُذكر حلف شمال الأطلسي أو مجموعة من الدول، بل اكتفي بقول "الحلفاء". وبحسبه، فإن مشروع القانون يأتي ردا من واشنطن على محاولة النيابة العامة الحصول على مذكرة لاعتقال نتنياهو. فقد أثار قرار المحكمة في لاهاي ردود فعل غاضبة بين ممثلي البيت الأبيض والمعارضة التي يمثلها الجمهوريون، على حد سواء.**

وقال دروبنيتسكي: "يجب على العالم أجمع أن يفهم أخيرًا كيف يعمل النظام العالمي الليبرالي، المبني على القواعد؛ جوهره هو أن "الأعراق الدنيا" يجب أن تتبع القواعد، أما "أسياد العالم" فيفعلون ما يشاؤون. وعندما تكون هناك خلافات داخلية -كما هو الحال بين بايدن ونتنياهو- فتحل

القضايا بطرق خاصة. فلا ينبغي للمحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الأخرى أن تتدخل في هذا الأمر، وإلا فإنها ستواجه العواقب".

العقوبات الأمريكية تقف عائقًا بين موسكو وأنقرة..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ **وزير الخارجية التركية زار موسكو على خلفية فتور في العلاقات؛ فقد وصل هاكان فيدان إلى روسيا للمشاركة في الاجتماع الوزاري لمجموعة بريكس+؛ وكان السياق المهم لرحلته هو التوترات التي تلوح في أفق العلاقات بين موسكو وأنقرة؛ وقد أشار الرئيس بوتين، مؤخرًا، إلى أعراض الأزمة هذه، حيث قال: إن تركيز فريق أردوغان الاقتصادي على جذب الموارد من المؤسسات المالية الغربية يمكن أن يضر بالعلاقات الروسية التركية. وبشكل منفصل، أشار بوتين إلى أن أنقرة تتعاون مع كييف في بعض المجالات.** ورأى **المستشرق رسلان سليمانوف أن هناك فتورًا ملحوظًا في العلاقات بين تركيا وروسيا. وبحسبه، من الإشارات الواضحة أن بوتين لم يقم بزيارة تركيا.**

وقال: "تمارس دول مثل الولايات المتحدة ضغوطًا كبيرة، في المقام الأول، على البنوك التركية. وبعد قرار بايدن فرض عقوبات على البنوك التي تتعاون مع روسيا، في كانون الأول الماضي، رأينا كيف بدأت المشاكل في الأول من كانون الثاني، من هذا العام، تعترض تحويل الأموال من روسيا إلى تركيا وبالعكس". وأضاف سليمانوف: "ودعونا لا ننسى أن تركيا لا تزال تبيع الأسلحة إلى أوكرانيا بشكل نشط. ومن الواضح أن هذا يثير قلق الكرملين أيضًا. **لكن موسكو، ببساطة، ليست في وضع يسمح لها بالدخول في صراع علني مع تركيا. ومن وقتٍ لآخر نرى مثل هذه الانتقادات التي لا تزال حذرة، كما كان الحال مع تصريحات بوتين في اجتماع مع ممثلي وكالات الأنباء الأجنبية على هامش المنتدى الاقتصادي الدولي في سان بطرسبورغ".**

بوليتيكو: قلق كندا الكبير هو نشوب حرب أهلية أمريكية..؟!!

نشرت صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية تقريرا كتبه **الكسندر بيرنز** وهو مدير الأخبار في موقعها، قال فيه: **ربما لن يسأل رئيس وزراء كندا جاستن ترودو خلال اجتماعه مع الرئيس بايدن في قمة G7 في إيطاليا هذا الأسبوع عما إذا كانت الولايات المتحدة تتجه نحو حرب أهلية. لكن تقريرا من داخل حكومته يقول إن الوقت قد حان لكندا للاستعداد لهذا الأمر خلال السنوات المقبلة. هذا التقرير صدر في الربيع بعنوان: اضطرابات في الأفق، وحذر بأن الحرب الأهلية الأمريكية هي احتمال وسيناريو يجب على أوتاوا التفكير في الاستعداد له.**

ويوضح الكاتب أنه تم وضع هذه الفرضية في منتصف الوثيقة الكندية المكونة من ٣٧ صفحة، والتي رسمت الاحتمال في ١٥ كلمة تحذيرية تحدثت فيها عن: "الانقسامات الأيديولوجية الأمريكية، والتآكل الديمقراطي، وتصاعد الاضطرابات الداخلية، وغرق البلاد في حرب أهلية". ويوضح الكاتب أنه لأمر مقلق أن تكتشف أن جارك المباشر يشعر بالتوتر بشأن احتمال حدوث عنف شنيع في منزلك. ولم يكن هناك نقص في التوقعات المروعة حول السياسة الأمريكية في عهد ترامب فمنذ انتخابات ٢٠١٦، انغمست المنظمات غير الربحية ذات الميول اليسارية والمستشارون السياسيون والأكاديميون في تكهنات لا نهاية لها وتمارين في لعب الأدوار (ظاهريا) بهدف مساعدتهم في الدفاع عن الديمقراطية، ولكن في الممارسة العملية، كان الكثير من هذا بمثابة الانغماس في الذات حتى تضمنت إحدى الحلقات الهستيرية في عام ٢٠٢٠ محاكاة للعبة حرب انتهت بتشجيع بايدن وحلفائه، الساحل الغربي بأكمله على الانفصال عن الاتحاد.

ويوضح قائلا: صنفت الحرب الأهلية الأمريكية على أنها حدث غير محتمل ولكنه شديد التأثير في حال حدوثها، بينما تشمل السيناريوهات الأخرى انتشار الأسلحة البيولوجية محلية الصنع وظهور مسببات الأمراض المقاومة للمضادات الحيوية، مما يؤدي إلى الموت الجماعي ونقص الغذاء واندلاع الحرب العالمية الثالثة.

وينقل الكاتب عن جون ماك آرثر، الباحث في معهد بروكينغز والعضو في اللجنة التوجيهية لآفاق السياسة، أنه أخبره بأن وصف التقرير(الكندي) للحرب الأهلية الأمريكية قد يعكس عمق القلق الكندي بشأن السياسة الأمريكية، أكثر من القلق الحرفي بشأن حرب على غرار عام ١٨٦١ بين الولايات، مشددا على أنه كان يتحدث عن نفسه وليس عن آفاق السياسة. وأشار ماك آرثر إلى أن صعود الحمائية والانعزالية الأمريكية خلال إدارة ترامب قد هز النفسية الكندية وقلب العلاقات الاقتصادية التي استمرت عقودا؛ فقد تركت سياسات دونالد ترامب وسلوكه الشخصي تجاه كندا علامة مؤلمة بما في ذلك تحطيم ترودو بعد اجتماع سابق لمجموعة G7 في كيبيك.

ويسأل الكاتب: كيف ستبدو الحرب الأهلية الأمريكية؟ ويجيب هناك سيناريو واحد موثوق به للحرب الأهلية الأمريكية (المحتملة)، مستمد ليس من الماضي البعيد أو من بعيد ولكن من مثال حديث قريب هو كندا؛ فلم تكن معركة كيبيك الانفصالية في ستينيات القرن العشرين حربا أهلية كاملة، لكنها كانت هجوما عنيفا مستمرا على الدولة، نفذه مسلحون قطاعيون اعتقدوا أن النظام الفيدرالي قد تغير بطرق غير مقبولة. بلغ ما يقرب من عقد من التفجيرات والسطو والخطف ذروته في أزمة تشرين الأول عام ١٩٧٠، عندما اختطف الانفصاليون في كيبيك وقتلوا بيير لابورت، نائب رئيس وزراء المقاطعة، وكانت هذه فترة من الحرب الأهلية الوحشية والمؤلمة.

ويختم الكاتب: ليس من التكهنات الجامحة تصور تسلسل مماثل للأحداث في الولايات المتحدة فهي بلد مدجج بالسلاح مع نظام فيدرالي متنازع عليه وهويات إقليمية قوية وفخورة. بعض الولايات، مثل تكساس وكاليفورنيا، هي كيانات شبه وطنية بالفعل. من المؤكد أن الرئيس القادم سيكون مكروها من قبل معظم البلاد، ومن المرجح أن ينظر إليه على أنه غير شرعي من قبل أقلية كبيرة على الأقل.

متى ستواجه دولٌ ثالثة الولايات المتحدة بأسلحة روسية... هل يمتد الصراع الأوكراني إلى أوروبا..؟!!

أشار الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ، إلى أن الحلف لا يعتبر استخدام الأسلحة الغربية، بما فيها مقاتلات "إف-١٦"، على الأراضي الروسية تصعيدا.

في المقابل، دعا **نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، إلى الرد على العقوبات الغربية بمبدأ "العين بالعين"، وتحويل حياة الغرب إلى "كابوس كامل" وإلحاق أكبر قدر من الضرر بالدول غير الصديقة.**

وتساءلت صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية: **كيف سترد روسيا على السماح باستهداف أراضيها بأسلحة الغرب؟ إذ أنّ رد روسيا المتناظر على سماح دول الناتو باستخدام الأسلحة الأوكرانية بعيدة المدى على أراضينا، عبّر عنه فلاديمير بوتين في لقاء مع ممثلي وكالات الأنباء العالمية. ولأول مرة، سمح القائد الأعلى للقوات المسلحة بإرسال أسلحة روسية إلى دول يمكن أن توجه ضربات مؤلمة لأعضاء الناتو الذين يزودون أوكرانيا بالأسلحة.**

ووفقا للخبير العسكري، رئيس مركز الصراعات العسكرية والسياسية، أندريه كلينتسفيتش، فإن مصالح روسيا تمتد الآن فعليًا إلى عدد كبير من الدول. فقال: لقد استعدنا في الواقع إمكانات التعاون العسكري التقني التي كانت موجودة في العهد السوفييتي، وفي أكثر الأماكن غير المتوقعة والقريبة جدًا من أميركا. ومن المهم جدًا هنا أن الرئيس أكد بوضوح على أن الدول التي تزود أوكرانيا بأسلحة بعيدة المدى ستعاقب. لدينا أنواع مدمجة من الأسلحة المموهة بهيئة حاويات بحرية عادية، تسمى Club-K، والتي يمكنها حمل صواريخ كروز وصواريخ بالستية، بما في ذلك الصواريخ المضادة للسفن. وهي قادرة حقًا على اختراق أنظمة الدفاع الموجودة على متن السفن الحربية أو أنظمة الدفاع الجوي التي تغطي مناطق القوات والقواعد الجوية وما إلى ذلك.

من المرجح أن أسلحتنا موجودة بالفعل (حيث ينبغي)، ومن لحظة استخدام الصواريخ الغربية بعيدة المدى ضدنا، في غضون أسبوع، سيأتي الرد الذي ألمح إليه الرئيس. إذا لم تستخدم أوكرانيا

الصواريخ الغربية ضدنا، فسوف نُفكّر وندرس إلى أين يمكننا إرسال أسلحتنا. أعتقد أنها موجودة بالفعل وهي في حالة استعداد قتالي عملياتي.

وكتب **ستيفن براين** تحليلاً نشره موقع **أسلحة واستراتيجيات**، **تناول فيه خطر توسع الصراع الأوكراني ليشمل دولا من "الناتو" بعد التصعيدات الأخيرة.** فقد تؤدي تحركات الناتو الأخيرة إلى توسيع الحرب لتشمل دول الناتو، **فيما يتزايد خطر انتقال حرب أوكرانيا إلى أوروبا، حيث لم يكن خطر اندلاع حرب أوروبية مرتفعا إلى هذا الحد من قبل. ويجمع العسكريون على أن أوكرانيا تخسر الحرب ضد روسيا ببطء، ولكن بلا هوادة. فما الذي يمكن أن يعنيه هذا؟**

ظاهريا، لا تمتلك أوكرانيا العدد الكافي من الجنود لمواصلة قتال الروس لفترة أطول. ويصل معدل الخسارة في أوكرانيا إلى المئات يوميا، بينما توصف المعارك في الوقت الحاضر بأنها "مفرمة لحم" بسبب الأعداد الكبيرة من الضحايا. **لدى روسيا احتياطي كبير، ربما نصف مليون، من الرجال المقاتلين المدربين، فيما لا تمتلك أوكرانيا أي احتياطيات لم يتم نشرها بالفعل؛ ومع ذلك، فإن استراتيجية اللعبة النهائية التي تتبناها روسيا غامضة؛ يقول الروس إنهم يريدون إنشاء "منطقة عازلة" لحماية الأراضي الروسية من الهجوم، إلا أن إدخال الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز بعيدة المدى يستبعد إنشاء منطقة عازلة ما لم تصل تلك المنطقة إلى نهر الدنيبر تقريبا. وحتى في هذه الحالة فإن المنطقة العازلة لن تحمي زابوروجيه أو شبه جزيرة القرم.**

من جهته، يقوم الناتو الآن بإدخال طائرات "إف-١٦" إلى أوكرانيا، والتي يقال إنها ستعمل من المطارات الرومانية، ويتم تجهيزها بصواريخ كروز طويلة المدى من طراز JASSM وصواريخ جو-جو من طراز AIM-120. فهل ستحتاج روسيا إلى تدمير القواعد الجوية الرومانية التي ستنطلق منها هذه الطائرات، أم سيتراجع "الناتو" عن فكرة استخدامها للقيام بطلعات جوية بـ "إف-١٦"، والتي يتوقع البعض أنها ستستهدف ضرب شبه جزيرة القرم، بسبب موقعها.

وشبه جزيرة القرم حساسة للغاية بالنسبة لروسيا، حيث أطلقت أوكرانيا، في الآونة الأخيرة، وابلا ثقيلا من الصواريخ بعيدة المدى على أهداف في شبه جزيرة القرم بما في ذلك المطارات والموانئ، وخاصة سيفاستوبول، وستحاول قريبا، مرة أخرى، تدمير جسر كيرتش. وقد تم توفير معظم هذه الصواريخ من قبل "الناتو" (ومعظمها أمريكي)، ويتم منحها جميعا الأهداف بناء على الإحداثيات التي يوفرها الناتو. ويستخدم الناتو طائرات تجسس ورادارات بعيدة المدى، إضافة إلى الأقمار الصناعية، لتحديد الإحداثيات الدقيقة لعملائه الأوكرانيين. من جانبهم التزم الروس الصمت إلى حد ما بشأن هذه الهجمات، معتمدين على الدفاعات الجوية لتجنب معظم الأضرار.

وتابع المحلل: ليس لهجمات القرم أي غرض عسكري فعلي لأن أوكرانيا تفتقر على أي حال القوة البرية اللازمة لخوض معركة هناك؛ لكن الفكرة هي استفزاز الروس، لكن النتيجة المحتملة قد تكون عكسية؛ فمع تصاعد الضغوط يمكن للمرء أن يتوقع أن ترد روسيا، وتستخدم القوة الوحشية، إما بمهاجمة خاركوف أو أوديسا أو كييف (أو كل ما سبق)، بينما تمتلك روسيا صواريخ طويلة المدى أكثر مما يستطيع الناتو توفيره، فيما لا تمتلك كييف ما يكفي للدفاعات الجوية لحماية مدنها من الدمار. فما هي إذن استراتيجية الناتو سوى معاقبة روسيا بينما تخسر أوكرانيا الحرب؟

وأوضح المحلل: يبدو أن حلف الناتو يحاول إقناع الروس بأنهم سيدفعون ثمنا باهظا للغاية بهزيمة أوكرانيا. وقد يعتقد البعض في الحلف أن الضغوط سوف تتزايد داخل روسيا لحملها على التراجع ووقف عملياتها الهجومية الأخيرة، وربما السعي إلى وقف إطلاق النار؛ لسوء الحظ لا يوجد أي سبب للاعتقاد بإمكانية إقناع روسيا بوقف عملياتها ضد أوكرانيا، أو حتى النظر في وقف إطلاق النار. وبرغم كثرة الحديث عن وقف إطلاق النار، فإنه سيكون لصالح أوكرانيا، وليس لصالح روسيا؛ وقد أرسل الروس رسالتهم الخاصة إلى واشنطن، حيث أرسلوا سفنا حربية روسية وغواصات نووية إلى كوبا. ومن غير الواضح ما إذا كانت واشنطن "ستفهم" هذه الرسالة.

في واقع الأمر، كل ما يمكن فهمه يشير إلى الاتجاه الآخر: روسيا غاضبة بشكل متزايد من الهجمات على أراضيها وعلى شبه جزيرة القرم. والضغوط الفعلية داخل القيادة الروسية تتلخص في تكثيف الهجمات على الأهداف الأوكرانية بشكل كبير. وقد تم تداول هذه الرسائل في سلسلة من الاجتماعات الخاصة هذا الشهر في قمة بطرسبورغ الاقتصادية، ولم يقل بوتين ذلك، على الأقل بصوت عال، إلا أن المستوى التالي في القيادة الروسية عبر عن غضبه وإحباطه وسعيه لمهاجمة الأوكرانيين والناتو.

وأضاف المحلل: لقد اختار بعض القادة الأوروبيين، الذين يفقدون الدعم السياسي بشكل خطير في الداخل الأوروبي، وخاصة الرئيس ماكرون، حربا أكبر لمحاولة تحويل الرأي العام لصالحهم. ويمكن تفسير إرسال القوات وتقديم الطائرات المقاتلة وغيرها من الأسلحة على أنه يهدف عمدا إلى حرب أوروبية واسعة النطاق. وحقيقة وقوف الولايات المتحدة على ما يبدو وراء استخدام قواعد مقاتلات "إف-١٦" في رومانيا قد تكون طريقة بايدن لإشعال حرب في أوروبا، وإنقاذ سفينته السياسية الغارقة (أو ربما لا يعرف بايدن شيئا عن ذلك، وطبخ مسؤولوه هذه الاستراتيجية "الجديدة" لإنقاذ رئيسهم).

وخلص المحلل للقول: إن مثل هذه الأفكار محفوفة بالمخاطر بطبيعتها لأن دفاعات حلف الناتو ضعيفة للغاية. والمخاطرة بالتحالف ومستقبل أوروبا من أجل البقاء في السلطة أمر مخز في حد

ذاته، بل وربما إجرامي. ولا يوجد أي دليل على أن الرأي العام سيدعم حربا أكبر. في الواقع، من المرجح أن يكون هناك شعور مكبوت مناهض للحرب في أوروبا، والذي سوف ينفجر، سواء من اليمين أو اليسار، وربما من الوسط أيضا. فحلف الناتو يقترب بالفعل، وإلى حد خطير، من تحويل نفسه إلى حلف معتد، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تفككه ورفضه..!!!!

أوروبا تنعطف نحو اليمين... بدأ الطريق لإذلال ماكرون..؟!!

لفت تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى أنّ **نجاح المتشككين يُعقّد دعم الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا.** فقد انتهت انتخابات البرلمان الأوروبي، الأحد. **وكانت نتيجتها نمو نفوذ الأحزاب اليمينية في عدد من دول الاتحاد. وقد نشأ وضع مقلق بشكل خاص في فرنسا وألمانيا، حيث خسرت الائتلافات الحاكمة أمام قوى المعارضة ونشأت احتمالات إعادة انتخاب الحكومات.**

وكما قال **الباحث السياسي الألماني**، ألكسندر راهر: **"لقد تحركت أوروبا، سياسيًا، نحو اليمين. تعززت مواقف أولئك الذين يعارضون بيروقراطية بروكسل ويؤيدون المصالح الوطنية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، ففي السنوات الأخيرة، تمكنت القوى الليبرالية والخضراء وغيرها من القوى اليسارية من الحصول على مواقع قيادية في أوروبا. وسوف تقاتل هذه النخب من أجل سلطتها، بما في ذلك من خلال الحظر والمكائد السياسية. الدوائر الحاكمة، لن تتخلى عن مقاليد السلطة التنفيذية. لذلك، لن تكون هناك تغييرات مصيرية في السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي".**

وأما **بحسب الأستاذ المساعد في قسم الشؤون الخارجية الإقليمية بالجامعة الروسية الحكومية للعلوم الإنسانية**، فاديم تروخاتشيف، **فـ"الصورة العامة واضحة عمليًا: المحافظون والديمقراطيون الاشتراكيون باقون في مواقعهم. ستبقى رئاسة المفوضية الأوروبية بيد أورسولا فون دير لاين، أو أحد ممثلي حزب الشعب الأوروبي، وسيكون مفوض السياسة الخارجية والأمن أحد الاشتراكيين"**، ولكن، في الوقت نفسه، **عزز المتشككون اليمينيون في أوروبا مواقعهم. إنما مشكلتهم أنهم مشتتون. ومع ذلك، فالمتشككون اليمينيون في أوروبا، الميالون إلى روسيا، بشكل أو بآخر، كسبوا أكثر من ١٠٠ مقعد برلماني والمركز الثالث بثقة. وهذ نجاح.. بالطبع، هذا ليس انتصارا، ولكن عند إعداد الميزانية، بما في ذلك الميزانية العسكرية، وعند مناقشة المساعدة لأوكرانيا، لن يكون من الممكن تجاهل رأيهم. ولذلك، فهذه نتيجة مهمة بالنسبة لروسيا".**

ولفتت **لي هوكشتادر** في صحيفة **واشنطن بوست**، إلى أنّ **الحزب القومي اليميني والناكر للمحرقة حقق نجاحا ملحوظا في فرنسا. وإذلال ماكرون في الانتخابات الأوروبية قد لا يكون الأخير. بدأ الطريق الطويل الذي أدى إلى إذلال ماكرون في الانتخابات الأوروبية يوم الأحد، إلى قبل ما يقرب**

من ٣٠ عاما في بلدة فيترول الفرنسية. وهي المدينة الغارقة في الشمس والتي تقع على بعد مسافة قصيرة بالسيارة من ساحل البحر الأبيض المتوسط. وفي بلدة فيترول وعدد قليل من البلدات الجنوبية القريبة، حقق حزب جان ماري لوبان اليميني المتطرف - القومي الفظ الذي ينكر المحرقة والذي أعلن "عدم المساواة بين الأجناس"؛ أول نجاح ملحوظ له، حيث فاز في الانتخابات المحلية؛

كان هذا الزلزال السياسي، الذي أثاره الخوف من القوميين والغضب من الهجرة من شمال أفريقيا، بمثابة بداية صعود ثابت لحركة شعبوية ناشئة أصبحت الآن في موقع الصدارة للفوز برئاسة فرنسا في عام ٢٠٢٧. وتظل الهجرة هي القوة المحركة التي دفعت الحزب. وحقق الحزب، الذي يعرف الآن باسم التجمع الوطني والذي تسيطر عليه مارين ابنة لوبان، انتصارا ساحقا في نهاية هذا الأسبوع.

وتابعت الكاتبة: حققت الأحزاب الشعبوية والمعادية للأجانب واليمين المتطرف، في تصويت الأحد للبرلمان الأوروبي، مكاسب في جميع أنحاء الكتلة المكونة من ٢٧ دولة، لا سيما في إيطاليا وألمانيا. لكن القنبلة كانت في فرنسا، حيث دفعه الهامش العقابي الذي حققه حزب التجمع الوطني، بفارق أفضل من ٢ إلى ١ على كتلة يمين الوسط التي يتزعمها ماكرون، إلى رمية النرد بطريقة مسرحية؛ وفي خطابه للأمة بعد إغلاق صناديق الاقتراع مباشرة، قام ماكرون بحل الجمعية الوطنية الفرنسية ودعا إلى إجراء انتخابات مبكرة في غضون شهر. وتتلخص مقامرته في أن النتيجة سوف توقف نزيف سلطة حكومته وتخرج حزب التجمع الوطني عن مساره، والذي أصبحت آفاقه باهتة في نظام التصويت التشريعي الذي يتألف من جولتين في فرنسا. وفي الماضي، كانت جولات الإعادة لصالح الأحزاب التقليدية.

لكن تصويتاً آخر يمكن أن يسبب له إذلالا جديداً بسهولة؛ بل وربما يسفر عن سيناريو كابوس: حكومة جديدة تحت سيطرة حزب التجمع الوطني، لا يمارس عليها ماكرون سوى سلطة مشتركة أو محدودة؛ لقد تعلم اليمين الأوروبي المتشدد، الذي كان يُنظر إليه ذات يوم باعتباره هامشا صاخبا غير مرحب به في المجتمع المهذب، لغة جديدة؛ ولكن الرسالة الأساسية في الأساس هي أن المهاجرين، وأغلبهم من المسلمين، يعيدون صياغة الهويات الوطنية الجوهرية، مما يؤدي إلى نتائج سيئة؛ وكان هذا الجوهر هو نفسه قبل ربع قرن من الزمان عندما استولى الحزب، الذي كان يعرف آنذاك باسم الجبهة الوطنية، على السلطة في فيترول. وأصر برونو ميغريت، كبير دعاة جان ماري لوبان آنذاك، والذي تم إرساله للإشراف على معاقل الحزب في الجنوب، على أنه بطل وطني للهوية العرقية.

وزادت الكاتبة: لقد تم تمكين صعود اليمين القومي عن غير قصد من قبل أحزاب الوسط الأوروبية التي حاولت استمالة السياسات المناهضة للمهاجرين ولكنها ببساطة قلبت المناقشة في اتجاه اليمين

المتطرف، مما جعل وجهات نظره أكثر احتراماً؛ ما كان صادما في السابق قد أصبح أمرا طبيعيا. وكان وزير التعليم في حكومة ماكرون – غابرييل أتال، رئيس الوزراء الحالي – هو الذي منع فتيات المدارس العامة العام الماضي من ارتداء العباءة، وهو رداء إسلامي تقليدي. وبعد بضعة أشهر، دفعت الحكومة بمشروع قانون يتضمن إصلاحات صارمة مناهضة للهجرة بدعم من لوبان وحزبها.

ولم تفعل هذه الإجراءات أي شيء لتقويض الزخم المتراكم لحزب التجمع الوطني. وفي العام الماضي، تضخم دعمه من ربع الناخبين الفرنسيين إلى الثلث، وهو ما يعادل تقريبًا حصته من الأصوات يوم الأحد في مجال يضم حوالي ١٠ أحزاب؛ إن الانتخابات علاج ضعيف للإخفاقات النظامية مثل فشل فرنسا. وقد تؤتي مقامرة ماكرون ثمارها التكتيكية، ولكن من غير المرجح أن تنجح في وقف موجة من القومية العرقية التي كانت في طور التكوين منذ ثلاثة عقود.

بلومبرغ: الحرارة الشديدة في مصر هذا الصيف نذير شؤم للاقتصادات العالمية..؟!!

تعيش مصر هذه الأيام، مثل كثير غيرها من دول العالم وخاصة منطقة الشرق الأوسط، **صيفا حارا ينذر بتغير المناخ في هذا البلد الصحراوي.** وبحسب وكالة **بلومبرغ، فإن كوكب الأرض شهد ارتفاعا في درجات الحرارة على مدى ١٢ شهرا متتاليا حطمت كل الأرقام القياسية**، في وقت يمثل فيه **الاحتباس الحراري مشكلة حادة بشكل خاص لمصر، "البلد الصحراوي الذي ترتفع فيه درجة الحرارة بأحد أسرع المعدلات في العالم". وتابعت أن الخبراء في الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية ينتابهم القلق من أن يكون هذا الصيف أكثر قسوة من العام الماضي، مما سيؤثر بشدة على السلع والزراعة، ويُحدث أضرارا جسيمة في الحياة اليومية؛**

وقد اضطرت الحكومة المصرية لاستيراد الغاز الطبيعي المسال بنسب هي الأعلى منذ عام ٢٠١٨، لتوفير الطاقة الكافية لتشغيل مكيفات الهواء، وفق تقرير بلومبرغ، **الذي أشار إلى أن الحرارة المرتفعة ونقص المياه زادا من اعتماد البلاد على وارداتها من الحبوب.** وبحسب التقرير، **فإن الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي يعيق أيضا الإنتاجية بشدة،** حيث تتوقف أجهزة الحاسوب المحمولة عن العمل أثناء انعقاد اجتماعات افتراضية عبر مكالمات الفيديو وبرنامج "زوم".

وحذرت بلومبرغ من أن تأثير التغير المناخي على مصر يعد مؤشرا لما ينتظر الاقتصادات في جميع أنحاء العالم خلال هذا الصيف وفي المستقبل. وضربت مثلا على ما حدث مؤخرا في دبي التي عانت من تداعيات الطقس القاسي بعد أن تسببت الأمطار الغزيرة في غرق المنازل والطرقات لعدة أيام. كما عانت مدينة بنغالور، عاصمة التكنولوجيا في الهند، من شح المياه. وتوقعت الوكالة أن يمتد تأثير الطقس الحار إلى دول أخرى في أوروبا والأميركتين.

وتعزو بلومبرغ معاناة مصر خصوصا إلى تركيبتها الجغرافية كونها بلدا صحراويا محدود الموارد المائية، **مما يجعل درجات الحرارة فيها ضعف معدلاتها في بقية أنحاء العالم، الأمر الذي يدل على تأثير الحرارة الشديدة ويسلط الضوء على أهمية التنبؤ الدقيق بالظواهر الجوية المتطرفة واللازم لرسم السياسات وإدارة الأعمال. ويضرب الجفاف وموجات الحر العديد من دول العالم مثل المغرب والمكسيك وولاية كاليفورنيا الأميركية وتايلند، إلى جانب حرائق الغابات في اليونان وإسبانيا وريفيرا الفرنسية في القارة الأوروبية.**

غير أن الصيف الحار الذي تتعرض له مصر مع ما يسببه من انقطاعات واسعة النطاق للتيار الكهربائي، يزيد من الضغط على ميزانية الدولة وعلى السكان الذين يعانون بالفعل من ارتفاع معدلات التضخم، وانخفاض قيمة العملة، وارتفاع أسعار الوقود المحلية؛ إن مسؤولي المناخ يخشون تضرر بعض المحاصيل هذا العام في مصر، **حيث تعرض محصول البرتقال لتلف بالغ تقريبا العام الماضي ولم يتمكن المزارعون من تصدير الكثير منه. كما تشير التقديرات إلى أن محصول المانغو قد تراجع** بمعدلات تتراوح ما بين ١٤.٦% و٥٠.٥% العام الماضي، **في حين انخفض محصول الذرة في جنوبي مصر بنسبة ٣٠%-٤٠%، وفقا لهيئة الأرصاد الجوية.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.